العدد (4123) السنة الخامسة عشرة - الإثنين (29) كانون الثاني 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

مَنْ يكسر الساعة الرملية للمنتخبات الوطنية المبتلية؟!

■ الأسلوب البطيء فضحنا.. وسنكرر "هاردلك" 5 سنوات!

■ الاتحاد الآسيوي مطالب بمنع اللعب للفئة مرتين

■ عُمان تحدّت قاع الهزيمة ببغداد ووثبت لقمة الخليج

□ بغداد / إياد الصالحي

الكرة العراقية ستمضي مشاويرها الخارجية في إخفاقات متوالية، وما لم يهرع اتحاد كرة القدم لتبنّي برنامج إصلاحي كبير، سنبقى نقول للمنتخب الأول "هاردلك" على مدى السنين الخمس وربما العشر المقبلة!

ذلك ما خرجنا به من عصارة النقاش الفني لعدد من المدربين الكبار وأصحاب التمرّس في الملاعب الاحترافية الذين تشهد لهم أسس اللعبة الحديثة أنهم يلقون عباراتهم عن إدراك، وهناك أخطاء مُزمنة يهمل الاتحاد تلافيها، ويستمر الحال باندثار الأجيال.

السؤال المهم الذي لا ينبغي أن يهرب منه حتى المدربون الذين حققوا نتائج متوقعة، لكنهم مازالوا يتفاخرون بأنها أمُّ الإنجازات: إذا كانت منتخباتنا تشكّل لاعبيها بأعمار صحيحة تحت ١٨ و٢١ و٢٣ سنة، لماذا لا تفوز وتكمل مشوارها مع الوطني؟ لا جواب، وحده "الأسلوب البطيء" يفضح كل ألاعيب بعض المدربين في خِداع الجمهور باستدعاء لاعبين متمرّسين في الدوري منذ أربعة مواسم في الأقل، ضمن فئة الشباب أو الأولمبي، والمشكلة أنهم لا يُجارون لاعبي المنتخبات الآسيوية التي فطنت لأحوال قواعدها الكروية، وأخذت تعلّمهم من الصغر، كما في دول شرق آسيا التي باتت تهدّد المنتخبات العربية وخاصة منتخبنا الوطني في أيّ استحقاق كبير مستقبلاً، مثل بطولة أمم آسيا في الإمارات ٢٠١٩ ما لم تحظَر الاستعانة بالأعمار الكبيرة في غير فئاتها، بدليل أن معدّل لاعبي الوطني اليوم ٢٦و٢٧و٢٨ سنة ومن الصعب عليهم النجاح في اختبار (الذاكرة قصيرة الأمد) أي الاحتفاظ بنشاط ذهني في فترة زمنية قليلة لاسيما لعب الكرات تحت الضغط، لمسة ولمستين يومياً لمدة نصف ساعة في الأقل وبشكل متواصل.

هذا الأسلوب يعجز عن تطبيقه لاعبو منتخبنا الكبار سناً، فكرة آسيا اليوم تُلعب بسرعة مذهلة ولا نستطيع مجاراتها والتفوق عليها إلا بفئة الشباب مثلما نجح المدرب قحطان جثير في الهند ٢٠١٦، لكن عندما يتقدّم اللاعب العراقي بالسن سيكون مصيره الفشل، لأننا لا ننمّي خصائص القدرات الذهنية بالتوافق مع العضلية في تمارين مبرمجة وتطبّق بجدية.

إنها حقيقة موجعة، استُخلصَتْ من مشاركات عدّة اعقبت آخر ظهور قتالي ومشرّف للكرة العراقية في نهائيات أمم آسيا ٢٠٠٧، وبعدها استعصى التتويج عليها في جميع البطولات الى الآن، وهذا لا يعني أن اتحاد كرة القدم بقيادة حسين سعيد كان ملبياً للطموح على صعيد الخطط والبرامج، بل جاء الإنجاز التاريخي بسبب وجود عدد كبير من لاعبي المنتخب آنذاك تحت قيادة المدرب عدنان حمد سواء مع الشباب أم الأولمبي أم الوطني، وخضعوا لمنهاج تدريبي مكثّف على يد نفس المدرب قبل أن يتسلّم البرازيلي جورفان فييرا المهمة مع ذات اللاعبين بجاهزية كبيرة.

ترى كم سنة أخرى نحتاج للقناعة التامة بأن منتخباتنا لن تنجح بسن أكثر من ٢١، والخسارات وخيمة ولن تتوقف إلا بعد إطلاق دوري خاص تحت سن ١٩ يُلبي متطلبات النهوض بالفئات العمرية بطريقة (سلّم واستلم) كما سعتْ فيتنام تلك الدولة المحدودة بمواردها الاقتصادية والكبيرة بسكانها ٩٠ مليون نسمة، ٦٠٪ منهم شباب تحت ٣٠ سنة، إلى تثوير الطاقات التدريبية والاستعانة بخبرات ألمانية على مستوى الاستشارة وكورية للتدريب، وقدّمتْ مثالاً جيداً للكرة الناشئة المتحفّزة لبلوغ القمة، وكان الدليل القاطع خوض تلاميذ بارك هانج سيو، المواجهة مع المنتخب العراقي الأول وأبقوه تحت الضغط ١٢٠ دقيقة!

لا حل إلاّ باستقطاب ملاكات أجنبية تنظّم شؤون الأشبال والناشئين والشباب والأولمبي، يلتفّون جميعهم حول طاولة واحدة بعد ستة اشهر لبحث شكل المنتخب الوطني والأعمار المساندة له، وتضم طواقمهم أفضل المدربين الوطنيين النشطاء خلال منافسات دوري الكرة الممتاز، فمن الظلم أن يكون بمعيّة مدرب فريق النفط حسن أحمد ١٢ لاعباً أساسياً مع المنتخبات، حقق معهم مستويات رائعة في الدوري المحلي خلال السنتين الذهبيتين من تاريخ النفط وهو من أوائل العاملين في برنامج الرؤية الآسيوية للاتحاد القاري شباط ٢٠٠٧، من الظلم أن لا يمنحه اتحاد الكرة الثقة بتسنّم إحدى المهمات الوطنية، ونجد من الأهمية تذكير الاتحاد الآسيوي للعبة، استكمال مشروعه الحيوي مع الفئات العمرية بتحديد ضابط جديد يمنع تكرار مشاركة اللاعب في الفئة نفسها ضمن التصفيات أو النهائيات منعاً للتزوير وإعطاء فرصة لجيل جديد يشق طريقه بتدرّج صحيح.

وعلى مستوى التخطيط الستراتيجي للمشاركة في دورات الخليج العربي المقبلة، فقد أصيبت المنتخبات الخليجية بالتخمة، ولجأ أغلبها الى تحضير المنتخب الرديف بمسمّى الوطني كون الدورة لا تشكّل هدفاً مهمّاً بين البطولات المعتمدة في أجندة الفيفا، وبرغم ذلك أهتمّت الاتحادات في كيفية تطوير منتخباتها وتجهيزها للدورة، وهاهو الاتحاد العُماني لكرة القدم الذي لا ينسى تاريخه يوم حلّ بالمركز الأخير في الدورة الخامسة ببغداد عام ١٩٧٩ بعد أن سُجِّل في شباكه (٢١) هدفاً، وتكفّل لاعبه أحمد صومار، بإحراز هدف شرفي في مرمى البحرين، حيث تجرّع أقسى الهزائم أمام العراق (٠-٧)، والإمارات (٠-٤) وبذات النتيجة أمام السعودية، لكنه اليوم بطل الدورة ٢٣ بالكويت، ووفق احصاءاتها بشكل عام، فإن العراق جاء بالترتيب ثالثاً، وسابعاً قبل الأخير في دورة الرياض ٢٢! فأي تراجع أخطر مما نمرّ به، ومنتخب الأسود صار يكنّى خجلاً مثل (أبو نقطة وهدف، والمنحوس) طالما أن آلية الاتحاد في إعداد المنتخبات موقوتة وفق حسابات انتظار الساعة الرملية ومبتلاة بأفكار العقدين السبعيني والثمانيني في لجانه المختلفة!

مشكلتنا أننا نرفض التفكير، مجرّد التفكير بأن كرة القدم اصبحت علماً كبيراً أضيفت إليها علوم أخرى بدراية مجاميع متخصّصة، واستغرقنا طويلاً في سباتنا، وحتى عندما نصحو نجد أنفسنا نقود كرة القدم الثمانينية نفسها! هل يعلم أعضاء الاتحاد أن هناك علوماً مثل الطبية لتحفيز عضلة اللاعب وإعادة تأهيله بأسرع وقت دخلت على خط خدمة اللعبة، وكذلك العلوم النفسية تعمل بفاعلية مؤثرة عند الخسارة أو إعداد لاعبين لمباراة مفصليّة أو قبيل التصدّي لركلات الجزاء الترجيحية؟!

١٥ عاماً من التغيير والسبات الكروي يكاد يقتلنا في ضوء استمامة نفس الوجوه لتكرار حضورها على رأس قيادة اللعبة، وعندما تسألهم لماذا، يردّون بتهكّم: (شنو الشغلة قابل علم؟) أما المدربون الوطنيون فهم مجهدون، يرفضون أيّ شخص يعمل مساعداً لهم كشريك في الإدارة الفنية للمنتخب، ويُسمّون مساعدين ليسوا على قدر عال من الخبرة، لكي تبقى السيطرةً بأيديهم، بينما المدرب العالمي البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي قاد أندية عريقة مثل بنفيكا وبورتو وتشيلسي وانتر ميلان وريال مدريد ومانشستر يونايتد، قال في مقابلة سابقة "لست بمدرب خارق، هيهات أعمل بمفردي، هناك طاقم مساعد كبير لا استغني عنه في جميع التخصّصات". وذاك المدرب التركي ايجون بولنت، الذي تعاقدت معه إدارة نادي الغرافة القطري هذا الموسم فقد جلب معه سبعة مساعدين!

لنمنح المدرب الأجنبي الثقة للعمل مع منتخب الشباب، أكيد أنه سينجح بسبب تجرّده من الضغوط، كونه لا يعرف المجاملة، ولن يُقاد من أحد، ولا يخضع لتأثير عضو اتحاد الكرة أو لجنة ما ليقبل ولده أو يزكّي لاعباً من طرفه. نحتاج الأجنبي ليصقل مهارات لاعبين من عمر ٨ الى ٢١ سنة ليكتمل بناؤهم ويكونوا جاهزين دولياً، ويمتلكون سرعة المهارة تحت الضغط بلمسة، ويخلصون للفانيلة ويحترمون مدربهم الجديد ولا يدعون أحداً يتهمهم بالولاء لمدربهم المُقال أو المُعفى بالتراضي لأن كلاهما يعمل للعراق.

كلمة صدق

■ محمد حمدي

أزمات متداخلة !

أسئلة كثيرة تردنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو بصورة مباشرة من الجمهور الرياضي المتابع للأحداث الرياضية، تطالبنا بتفاصيل دقيقة عن أزمات الأندية ومشكلات الإتحادات والمؤسسات الرياضية بصورة عامة، وهي برمّتها أسئلة مشروعة جداً وتعكس حالات من الاحساس بالنقمة العارمة التي يحملها الجمهور للمتصدّين لمواقع المسؤولية في الوسط الرياضي الإداري عموماً، حيث لا تخلو مؤسسة رياضية مهما يلمع شكلها بزيف إعلامي أو تهويل صوري غير حقيقي عن مشاكل تزيد وتنقص حسب حنكة هؤلاء في التعامل معها وسعة العقل والمعرفة في نشر غسيلها القذر عبر مواقع التواصل.

ولعلّ من بين أكثر الاستفسارات الجماهيرية المطروحة على الساحة، هو ما يعانيه البيت الشرطاوي من تصدّع وحالة صعبة أعقبت عودة الملف القضائي مجدّداً الى الساحة وحصول الرئيس السابق رياض عبدالعباس على حكم قضائي أولي قابل للاستئناف بالعودة الى المنصب، ومن ثم إعلان الرئيس الحالي إياد بنيان الاستقالة وتواريه عن الأنظار، لاسيما أن الهيئة الإدارية رفضت الاستقالة وكذلك الجماهير والرياضيين طالبوا باستمراره مع النادي، يُضاف الى ذلك أحداث مثيرة وقعت على الهامش تسبّبت أيضاً بالإفصاح عن وجود صراعات وخلافات حادة داخل أسرة النادي الواحد أعقبت مباراة الشرطة مع الزوراء .

لقد سقت الحديث عن نادي الشرطة ليس لأنه حديث الشارع والإعلام اليوم، ولكنه يلخّص لنا حالة واضحة من التقاطعات أو قد يسميها البعض اللهاث خلف المناصب وتناسي الأهم في المعادلة، وهي الرياضة التي عانت وتعاني الأمرّين اليوم، ولو أتيحت لأيّ متابع الفرصة لمعايشة الأندية والاتحادات وجميع المؤسسات الرياضية، لشاهد ما هو أمرّ وأدهى مما يحصل داخل أسوار القيثارة الخضراء، فلا اللجنة الأولمبية عبر مكتبها التنفيذي ودوائرها تعيش حالة الانسجام والتناغم والعمل الطبيعي لأكبر مؤسسة معنية برياضة الإنجاز العالي وليس من سبب يذكر يجعلنا نستعيد أحداثها الأخيرة التي بثت بجميع تفاصيلها عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، ولا الاتحادات الرياضية تعيش أجواء الصفاء والود، وتشعر أنك تعيش اجواءً مشحونة بالحروب والتربّص بالآخر في حال تواجهت إعلامياً في لقاء أو استطلاع مع هذا الطرف أو ذاك داخل المنظومة الاتحادية سواء كانت ألعاباً فردية أم جماعية يمثلها الاتحاد المعني، بل ربما نالك نصيب منها ومن تبعاتها في حال تم عدّك مع صفّ أحدهم وستبقى سُبّة تعاني منها الأمرّين وتحمل تبعاتها الى الأبد .

وبالعودة لأحد أهمّ الأسئلة التي وردتنا من الجمهور الرياضي، وهو سؤال ينطوي على مغزى وأهمية كبيرة، ترى هل تعاني جميع دول العالم من حولنا ذات المشكلة والصراع الإداري المدمّر للرياضة؟ وهل من المعقول أن تنعدم الحيلة للوصول الى حالة من التوافق بين جميع الإداريين والرياضيين نحو حالة مثالية تمهّد الطريق الى نقاط جوهرية في الخلاف مثل الانتخابات والقوانين التي تنظم العمل؟

يقيناً أن العالم بجميع دوله لن تصل خلافاتهم في المؤسسات الرياضية الى ما وصلت لدينا، وإلا لكانت الرياضة ومنشآتها هي مجرد حطام وإطلال أندية ومؤسسات ولتوقفت عجلة الرياضة عن الدوران الى الأمام، وبالتأكيد إن مكامن الفشل والتراجع يتحملها الجميع حتى من بادر السير بخطى الإصلاح وتراجع إزاء الوعود والكلمات المعسولة التي لم يتحقق منها شيء يذكر، وينسحب الفشل الى ما وراء ذلك الى المؤسسات الكبرى في الدولة، ومنها البرلمان ولجانه التي هدّدت بملفات الفساد وتوقّفت على حين غرة وتعهدت بالإصلاح القانوني الشامل لملف الرياضة وتعديل ما يمكن وتماهلت تحت الضغط!

الى هنا تتوقّف جميع الإجابات، وعلى الجمهور أن ينتظر رحمة الله وصحوة الضمائر المعطّلة وعندها قد تنتعش الرياضة.

لقد سقت الحديث عن نادي الشرطة ليس لأنه حديث الشارع والإعلام اليوم، ولكنه يلخّص لنا حالة واضحة من التقاطعات أو قد يسميها البعض اللهاث خلف المناصب وتناسي الأهم في المعادلة.

فوزنياكي تخطف الصدارة من هاليب

□ متابعة المدى

مهدّ فوز الدنماركية كارولين فوزنياكي بلقب الفردي لبطولة كأس أستراليا المفتوحة للتنس ٢٠١٨ الطريق لها، نحو خطف صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس من غريمتها الرومانية هاليب، الذي من المؤمل أن يصدر اليوم الإثنين من قبل الاتحاد الدولي للعبة. واستطاعت فوزنياكي التغلب على سيمونا هاليب بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة (٧-٦) و(٣-٦) و(٦-٤) في المباراة النهائية لبطولة كأس أستراليا أولى بطولات الغراند سلام التي أقيمت أول أمس السبت، في ملاعب ملبورن لتحطّم الرقم القياسي في عدد الألقاب التي تملكها اللاعبة الأميركية سيرينا ويليامز البالغة ٢٣ في مسيرتها في عالم اللعبة. ولعبت الإصابات التي تعرّضت لها فوزنياكي دوراً كبيراً في التخلّي عن المركز الأول في تصنيف لاعبات التنس خلال عام ٢٠١٧ لصالح الرومانية هاليب، التي ظلت متربّعة عليها حتى يوم الخامس عشر من كانون الأول الحالي، حيث رفعت فارق النقاط بينهما الى ٤٠٠ نقطة قبل بطولة كأس أستراليا ٢٠١٨ التي انطلقت بداية الأسبوع الماضي في مدينة ملبورن.

تأكيد إقامة بطولة أندية غرب آسيا في (الشعب)

□ بغداد / حيدر مدلول

أكد المتحدث الإعلامي لاتحاد السلة احسان المرسومي، عدم نقل بطولة أندية غرب آسيا باللعبة التي ستُقام خلال الفترة من ١٢-١٦ آذار المقبل، في قاعة الشعب المغلقة للألعاب الرياضية من العاصمة العراقية بغداد الى العاصمة الأردنية عمّان.

وأضاف المرسومي لـ(المدى): إن رئيس اتحاد السلة حسين العميدي، أجرى اتصالاً هاتفياً بأمين سر اتحاد غرب آسيا اللبناني جان ثابت، تم فيه التأكيد من قبل الأخير، على أن مكان البطولة مازال مثبّتاً بالعاصمة العراقية بغداد، بصورة رسمية، موضحاً أن العديد من الأندية المشاركة في النسخة الحالية من البطولة وبشكل خاص فريق الرياضي اللبناني حامل اللقب، يضغط على اتحاد غرب آسيا من أجل نقلها الى العاصمة الأردنية عمّان لتُقام على قاعة نادي شباب الفحيص. وتابع أن اتحاد السلة اتخذ قراراً رسمياً بعدم مشاركة فريق النفط بطل النسخة الأخيرة من دوري السلة الممتاز في حالة نقلها من قبل اتحاد غرب آسيا باللعبة من العاصمة العراقية بغداد الى العاصمة الأردنية.

وأشار المرسومي، الى أن أندية رام الله الفلسطيني وبتروشيمي الإيراني والجيش أو الوحدة السوري والرياضي اللبناني الى جانب فريق النفط، أعلنت اتحاداتها خوض منافسات بطولة أندية غرب آسيا ٢٠١٨ ، حيث أن العراق مهيئ تماماً لضيافتها على قاعة الشعب المغلقة التي تخضع حالياً لأعمال الصيانة والترميم من قبل شركة إنكليزية تم التعاقد معها من قبل وزارة الشباب والرياضة، ومن المتوقع أن تحظى البطولة بحضور جماهيري كبير ومتابعة متميّزة من قبل جميع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية المحلية والعربية والعالمية، لكونها أول حدث أقليمي تحتضنهُ العاصمة بغداد.

الكهرباء في برج سعده لعبور نفط الجنوب

□ بغداد / المدى

تتواصل منافسات الدور الثاني عشر من جولة الذهاب لدوري الكرة الممتاز لليوم الثاني على التوالي، حيث ستشهد إجراء ثلاث مواجهات مهمة على ملاعب العاصمة بغداد والمحافظات. ويلتقي فريق الكهرباء ثالث الترتيب برصيد ٢١ نقطة على ملعب الزبير في محافظة البصرة بالساعة ٢:٣٠ ظهر اليوم الإثنين، مع مضيّفه فريق نفط الجنوب العاشر برصيد ١٦ نقطة في مواجهة يتمنى فيها المدرب عباس عطية عبور عقبة نفط الجنوب من أجل البقاء في دائرة المثلث الذهبي بالموسم الكروي الحالي الذي فاجأ به المتابعين بنتائج أسعدت إدارة النادي خلال الأدوار ١١ الماضية، التي تذوّق فيها الفوز في ٦ مباريات وتعادل ٣ مرات ولم يهزم إلا في مباراتين فقط، وأصبح الحصان الأسود بفعل الاستقطابات التي نجحت إدارة النادي في جلبها الى صفوف فريقها بالتعاون مع الملاك التدريبي قبيل انطلاق المنافسات.

فيما يسعى لاعبو نفط الجنوب الى استثمار نشوة الفوز بعد إلحاقهم هزيمة بفريق الميناء في الدور الأخير من أجل مغادرة المركز العاشر الذي يحتله فريقهم والتقدم خمسة مراكز جديدة. ويلعب فريق الميناء الثالث عشر برصيد ١٣ نقطة لقاءً ساخناً مع ضيفه فريق الزوراء المتصدّر برصيد ٢٩ نقطة بالساعة ٤:٤٥ عصراً على ملعب جذع النخلة بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة، في موقعة يطمح منها الأول الى استعادة ثقة الجماهير والإدارة به ونسيان مرارة نزف النقاط التي أدّت الى تراجعه الى مركز لا يليق بكونه من الفرق المرشحة على اللقب برغم تواجد عدد كبير من أبرز نجوم الكرة العراقية في صفوفه. وسيحتضن ملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد في الساعة ٧ مساء مباراة فريقي القوة الجوية التاسع برصيد ١٦ نقطة وكربلاء صاحب المركز الأخير برصيد نقطتين، حيث تشير التوقعات الى أن النقاط الثلاث ستتجه الى كتيبة الصقور في مهمة سهلة للاعبيه كي يخرجوا بوافر كبير من الأهداف مستثمرين الأزمة المالية الصعبة التي تمرّ بها إدارة نادي كربلاء في عدم تسلم لاعبيه أيّ مبلغ من العقود التي وقعوها معها للدفاع عن ألوان فريقهم.

تغريدة

العودة الموفقة للمدرب نبيل زكي، للدوري الكروي الممتاز مع فريق الديوانية، أكدت إنه تعلّم الدروس الماضية مع الأندية الجماهيرية التي كان بعضها يمثّل محرقة للمدربين مهما كانت خبراتهم وكفاءتهم، لهذا نجح الرجل في إثبات حضوره اللافت وأدبه المُبهر وحُسن قيادته لاعبيه في المنطقة الفنية، ولن يبرىء نفسه من الخسارة في أحرج الظروف، وأملنا في أن يحذو بقية المدربين حذوه، خاصة أولئك المتعصّبين عندما يفشلون في مهماتهم ويجعلون من الحكّام شماعات جاهزة للتنصّل من تبعات الهزيمة!